ان هذين العـاملين انعكسا ايضا عـلى وضع جماهير النساء وتقدمهن فـي المشاركة في المجالات الجماهيرية وطبعـا دور النساء بطابعـهما · وهذا مـا يجعـلنا نرى ان الاتجـاه العـام لمشاركة جماهير النساء في النضال الجماهيري كان يتقدم الى امام · الا انه بدوره كان يصاب بنكسات ويسير عـلى طريـق متعـرج · هذا من ناحية اما من الناحية الاخـرى فيمكن القول ان هذا التقـدم كان ابطأ ممـا كان من الممكن ان يدفع به زخـم المشاركة الجماهيرية النسائية· وكان هنالك نكسات كان من الممكن تجنبها · وكانت هنالك تعرجات كان من الممكن التعلم منها ، بصورة افضل ، مما يسمح بتقدم اقوى واشد زخما · وهنا يأتي دور العاملين الحاسمين المذكورين اعـلاه في تبطيء هذا التقدم وفي حـدوث بعض النكسات وفي عـدم التعـلم جيدا من التعرجات ·

ان الاتجاهات الفكرية والخـطوط السياسية التي عـالجت موضوع قضيـة مشاركة جماهير النساء فـي الثورة ، او تلك التي فصلت القضيـة العـامة للشعب كله عـن قضية المرأة واعتبرت ان للمرأة قضية قائمة بذاتها هي حـل التناقض بينها وبين الرجل · او تلك التي عاملت القضيتين عـلى قدم المساواة وقسمت اولوية النضال بينهمابالتساوي ·ان كل هذه الاتجاهات الفكريـة والخطوط السياسية التي سادت كانت تتراوح بين المحافظة والدفع باتجاه تبطيء تقدم جماهير النساء في النضال العـام ، وبين الاتجاهات «المتحررة او التقدمية» المنسلخة عن خط الجماهير سواء الذي تناولت الموضـوع تحت شعـارات يسارية طفولية · فمحورت الصراع ضد التقاليد او ضد الديـن او ضـد المؤمنين ومن يحملون هذه التقاليد · اي ضد غالبية الشعـب · ولهذا ، فـان الاتجاهات المحافظة ادت الى تبطيء التقدم الجماهيري العفوي الفعلي لجماهيـر النساء عـلى طريق النضال · كما ادت الاتجاهات «المتحررة »او « التقدميـة» الى سلخ الطليعـة (النسائية والرجالية) عـن جماهير الشعـب نساء ورجـالا بالنسبة لهـذا الموضوع · ولم تسهم في التقدم المطلوب بل ولدت صراعات لا طائل من ورائها وضربت اسوأ مثل للجماهير في معـالجة « موضوع المرأة » · بتحويل القضية عمليا الى صراع من اجل الحرية الفردية والانفلات من قيـود الروابط العائلية واتهـام نساء الشعـب ورجاله بالتخلف والتأخر والعـقـل الرجعـي · فالبعـض قلد الاتجاهات المنحـرفة لدى « اليسار » الاوروبـي · والبعض قلد العصرية الاوروبية وغـرق في الفسق والفجور والتهتك او بالمظاهر السطحية لمدنية برجوازية استعمارية زائفة ·

ان هذه الموضوعات تعيدنا الى موضوع اهداف الثورة العربية باعتبارهـا اهداف كل الجماهير العربية · ومن ثم فهي اهداف جماهير النساء العربية لان